

التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة

أ.م.د. صفاء عبدالزهرة حميد الجمعان

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة، بلغت عينة البحث (٣٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية. لتحقيق اهداف البحث اعتمدت الباحثة على مقياس التكيف النفسي الاجتماعي وهو من اعداد الباحثة ومقياس اليعقوب (٢٠١٨) للاتجاه نحو الهجرة. تم تطبيق المقياسين على عينة من طلبة جامعة البصرة وبعد تحليل البيانات توصلت الباحثة الى وجود علاقة عكسية بين التكيف النفسي الاجتماعي والاتجاه نحو الهجرة اي انه كلما انخفض التكيف النفسي والاجتماعي لدى افراد العينة، ارتفع لديهم مستوى الاتجاه نحو الهجرة.

Psychological and Social Adjustment and Its Relation to Migration among the Students of Basrah University

Asst. Prof. Dr. Safaa Abdul-Zahra Hamid Al-Jama'an
College of Education for Human Sciences, University of Basra

Abstract

The present study aimed to identify the relationship between psychological and social adjustment and the tendency towards migration among the university students. The sample of the study was (300) students randomly selected. To achieve the objectives of the research, the researcher relied on the psycho-social adjustment scale, which is prepared by the researcher herself and Al-Yaqoub's (2018) scale for the tendency towards migration. After the analysis of the data, the researcher found that there is an inverse relation between psycho-social adjustment and the tendency towards migration. The lower the psychological and social adjustment of the sample, the higher the level of migration tendency.

Keywords: psycho-social adjustment, migration

مشكلة البحث

ان اهم ما يمتاز به هذا القرن هو عوامل الصراع والتطاحن والحروب النفسية لدرجة ان كثيرا من سكان العالم صاروا يعيشون على حافة الهاوية كل هذا دعا الباحثين في العلوم الانسانية ان يطلقوا على هذا العصر لقبا مميزا هو (عصر الحرب النفسية) وليس بدعا من الامر ان يطلق هذا الاسم على عصرنا هذا ذلك ان الظواهر التي تسيطر على حياة الناس في اي عصر من العصور تكون كفيلا ان تحتكر العصر كله وان يسمى هذا العصر باسمها.

ان الشعور بعدم الامن الناجم عن عدم التكيف النفسي قد تفشى بين الناس في القرن العشرين واصبح هذا الشعور يسيطر على الكثير من مظاهر سلوكهم (فهمي، ١٩٧٨، ص ٥-٦).

فالشخص المضطرب او سيء التكيف هو ذلك الشخص الذي يتعرض لخبرات حياة اكثر صعوبة، والذي -بسبب ذلك- لم تكن لديه الفرص المواتية ليكتسب الاساليب الملائمة للتحكم فيما يواجهه من صعاب الحياة. (فهمي، ١٩٧٨، ص ٢٨٧) ونجد ان الطالب الجامعي يواجه الكثير من التحديات في التوافق الاجتماعي والعاطفي والمهني فضلا عن المشكلات الاقتصادية والاسرية وهو من اكثر الفئات السكانية تأثرا بالظروف والملابسات والمشكلات المستجدة التي تظهر في مجتمعه نتيجة تحوله وتطوره المطرد في جميع المجالات الحياتية مما يجعله يعيش مشاعر الضيق والتوتر والكآبة واليأس والقلق، (الانصاري، ١٩٩٧ ص ٨) فمع تردي الاوضاع المعيشية وازديادها سوءا يوما بعد آخر تزداد الصعوبات الحياتية لعموم المجتمع ولفئة الطلبة على وجه الخصوص كونهم يتعرضون لمختلف حالات الاحباط واليأس سواء داخل الجامعة او خارجها اذ ان فرص العمل باتت قليلة وقل معها امل الحصول على فرصة عمل وكثرت معها حالات الحاجة والحرمان حتى من مستلزمات العيش الضرورية والاساسية فضلا عن سوء الوضع المادي والامني والاجتماعي مما يجبرهم على ترك ديارهم والهجرة خارج البلد هربا من الفقر وبحثا عن حياة افضل ومستقبل آمن. (نصيرة، ٢٠١١، ص ٢).

فالهجرة بشكل عام وهجرة طلبة الجامعة بشكل خاص تمثل مشكلة حقيقية يواجهها مجتمعنا العراقي في ظل ظروفه الراهنة، واذا كان العراق قد خسر خلال التسعينيات من القرن الماضي مئات الكفاءات والعناصر الشابة التي وجدت بعضها مستقرا في البلدان الاوربية او في بلدان مجتمعات اخرى، فان ما يحصل من تدفق لهذه الكفاءات الطلابية الشابة تحت ظروف قاهرة ابرزها الاوضاع الامنية في بلدنا وعدم توفر الملاذ الآمن فيها، يعد منفذا تتسرب من خلاله الطاقات. (ابراهيم، ٢٠١٣، ص ٥٨٣ - ٥٨٤) فالهجرة ليست مجرد حراك جغرافي يتم فيه الانتقال من مكان الى اخر او من مجتمع الى اخر، بل هي انفصال للطاقات والعناصر والابداعات التي من الممكن استغلالها في بناء البلد وتنميته، كما انها تعني الانفصال عن معظم الروابط الاجتماعية والثقافية والاسرية التي كانت تربط المهاجر بالجماعات والبيئة التي نشأ وترعرع فيها، ويقوم المهاجر بإنشاء روابط وعلاقات جديدة، اضافة الى اعادة بناء العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتشكيلها وترتيبها في المجتمع الجديد وهذا ليس بالشيء السهل مما قد يؤزم الافراد، فالهجرة بحد ذاتها لا تخلو من المغامرات والمخاطر والمعاناة





التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة

والقلق والخوف في معظم الاحوال لان المهاجرين يعانون الكثير من المشكلات سواء كان اثناء تدبير المعيشة ام في اثناء سعيهم للتكيف مع ظروف المجتمع الجديد. (الحسين، ٢٠٠٥، ص١٢).
لذا يمكن اجمال مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي: هل توجد علاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي والاتجاه نحو الهجرة؟

اهمية البحث

ان الاسرة تقف في مقدمة العناصر البنائية في المجتمع من حيث اهميتها بوصفها نظاما تربويا من حيث كيانها ووظائفها وادوارها في التماسك والانسجام والتوافق والتلاؤم والتطورات والتغيرات الاجتماعية والثقافية التي هي حقيقة الوجود البشري. (عبدالله، ٢٠١٦، ص٤٧). ولذا لابد ان يكون التفاعل بين افراد الاسرة ايجابيا لاستمرار العلاقات الجيدة التي يسودها الحب والاحترام. والتسامح من منظور اليونسكو هو الاحترام والقبول والتقدير والتنوع الثري لثقافات عالمنا ولأشكال التعبير وللصفات الانسانية التي لدينا ويتعزز التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية الفكر والضمير المعتقد وانه الوئام في سياق الاختلاف وهو ليس واجبا اخلاقيا فحسب وانما واجب سياسي وقانوني. (صوباني، ٢٠١٢، ص٢٠) وهنا يكون الفرد لديه القدرة على التكيف متى ما كان متسامحا مرنا. ويشير هربرت (Herbert) الى السلوك التكيفي الذي بواسطته يكافح الفرد للتغلب على المؤثرات الطبيعية والمتطلبات الاجتماعية للبيئة التي يعيش فيها الفرد، وهنا تكون الاهمية في تلبية الفرد لمتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه. (جبريل، ١٩٨٣، ص٨٣)

ويتعلم الفرد خلال التنشئة الاجتماعية الاساليب والادوار الاجتماعية لمسايرة الجماعة والتوافق الاجتماعي معها وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. (منصور، وآخرون، ٢٠١١، ص٤٣٨) مما يساعده على التكيف.

ان التكيف هو عملية تفاعل بين الفرد وبين ما يمتلكه من امكانات وما يستشعره من حاجات من جهة، وبين بيئته بما فيها من متطلبات وخصائص من جهة اخرى، مما يؤدي الى اشباع حاجاته وتحقيق متطلباته، فالتكيف نتاج عملية تفاعل تبادلية بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية. (الرفاعي، ٢٠١٠) والتكيف هو عملية متواصلة ومتتابعة عبر مراحل النمو المختلفة، وحتى يتمكن الفرد من التكيف النفسي السوي والحسن المنسجم مع حاجات وتطلعات الفرد ومع حاجات المجتمع، فانه لابد من تحقيق مطالب النمو في جميع المراحل وفي جميع المظاهر الجسمية والانفعالية والحسية والعقلية والاجتماعية، لانه اذا ما تحققت هذه المطالب للنمو فان التكيف يكون ايجابيا واذا اعقبت هذه المطالب لسبب او لآخر فان التكيف يكون سلبيا. (بركات، ٢٠٠٦، ص١١٩). لذا اصبح من الطبيعي تسليط الضوء اللازم على كل المشكلات والقضايا التي تخص هذه الشريحة المهمة كون الشباب في العراق يواجه تحديات كثيرة نتيجة للظروف الصعبة التي مروا بها ادت بهم الى الاحباط والشعور باليأس وفقدان الامل مما حدا بهم الى التفكير بالهجرة، واصبحت الهجرة تشكل تهديدا كبيرا امام الشعب العراقي لما قد تخلفه من اثار سلبية. (التميمي، ٢٠١٦، ص١٢)

وتتبع اهمية البحث من خلال:

١. تسليط الضوء على اهمية التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
٢. اهمية الفئة العمرية (الشباب) وهم طلبة الجامعة عماد التطور والرقى بالنسبة للمجتمعات.
٣. تسليط الضوء على الهجرة والمخاطر التي تتجم عنها على الفرد والاسرة والمجتمع.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

١. التعرف على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة.
٢. التعرف على الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة.
٣. التعرف على العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي وبين الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة.

تحديد المصطلحات

التكيف (Adaptation) عرفه:

زهران (١٩٧٤): يعرف التكيف بانه هو العملية الدينامكية المستمرة التي تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

(زهران، ١٩٧٤، ص ١٩٧٤)

التكيف النفسي: وعرفه كل من:

الفرماني (١٩٩٦): ويرى ان التكيف بالمعنى النفسي يشير الى عدد من الانماط السلوكية التي تصدر عن الانسان كاستجابة لمطالب العالم الخارجي ويحاول من خلالها الانسان تعديل سلوكه في سبيل ايجاد حالة من التوازن بينه كشخصية مستقلة وبين العالم الخارجي.

(الفرماوي، ١٩٩٦ - ، ص ٣٠٥)

عطية (٢٠٠١): على انه قدرة الفرد التي تؤهله الى الشعور بالرضا والتقبل لذاته ومن خلال المبادئ والقيم والاهداف التي ارتضاها لذاته بالاضافة الى الشعور بالرضا الاجتماعي وتقبل الجماعة التي يعيش بداخلها. (عطية، ٢٠٠١، ص ١٥)

عوض (٢٠٠٢): بانه العملية التي تتطوي على إحداث ما ينبغي من تغيرات في الشخص او البيئة او فيهما معا بقصد تحقيق الانسجام في العلاقة بينهما. (جبريل واخرون، ٢٠٠٢، ص ٨)

ريحاني واخرون (٢٠٠٩): وهو حالة ايجابية لدى الكائن البشري تشير الى تمتعه بعدد من المظاهر التي تتلخص بالحياة الهانئة التي من مظاهرها الرضا عن الذات والشعور بالسعادة والتفاؤل والميل الى المرح والاستمتاع بالحياة. (ریحانی واخرون، ٢٠٠٩، ص ١٥)



التكيف الاجتماعي: عرفه كل من:

التكيف النفسي والاجتماعي: عرفه كل من:

(الأطرش، ٢٠٠٠): إنّ الفرد في أثناء عملية التكيف يستجيب لنوعين من المتطلبات: متطلبات خارجية، وأخرى داخلية، فالمتطلبات الخارجية تشير إلى متطلبات البيئة الخارجية، ومتطلبات الأشخاص الآخرين في هذه البيئة، أما المتطلبات الداخلية فتشير إلى الحاجات الجسمية، إضافة إلى الحاجات الاجتماعية مثل: الحاجة إلى رفقة الآخرين، والقبول الاجتماعي، والإحساس بتقدير الذات، والتقدير الاجتماعي، والحاجة إلى الحب (الأطرش، ٢٠٠٠).

سفيان (٢٠٠٤): بأنه اشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات مجتمعه وتقاليد وقيم. (سفيان، ١٩٩٧، ص)

الاتجاه نحو الهجرة

الاتجاه (Attitude) وعرفه كل من:

كارل يونغ (١٩٧١) : يعرف يونغ الاتجاه بأنه "استعداد النفس لكي تتفاعل أو تستجيب بطريقة ما"

(Jung, [1921] 1971:par. 687)

ليندزي (١٩٨٨): انه رد فعل تقويمي وعاطفي ازاء اشياء او اشخاص او احداث. (Lindzy, 1988, p56)

الهجرة وعرفها كل من:

سفيان (١٩٩٦) : هي انتقال افراد من الناس بصورة دائمة او مؤقتة الى الاماكن التي تتوفر بها سبل العيش والكسب وقد تكون داخل حدود البلد او خارج حدود البلد الاصلي. (كركوش، ٢٠١٠، ص٤٤) رؤوف والعسكري (٢٠٠٧): هي حركة ونزوح الافراد من بلدانهم الاصلية الى بلدان اجنبية. (رؤوف والعسكري، ٢٠٠٧، ص٢٩١)

الاتجاه نحو الهجرة

هي مدى استعداد الفرد المسبق وتهيؤه النفسي للهجرة

الفصل الثاني

الاطار لنظري والدراسات السابقة

مقدمة

يعد التكيف (Adaptation) من المفاهيم الاساسية في علم النفس عموماً، وهذا ما جعل بعض علماء النفس تعريف علم النفس من زاوية التكيف بأنه العلم الذي يهتم بدراسة مدى قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات بيئته وظروفه الاجتماعية. ويرى كوهين (Cohen) التكيف على انه تغير يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة او ان يدرك المواقف ادراكاً جديداً. (السنبل، ٢٠٠٥، ص) ويرى جلاسر ان





التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة

السلوك الانساني الهادف وبرغم تأثير القوى الخارجية على قرارات الفرد، الا ان ذلك ينبع من داخله وليس من قوى خارجية، وان سلوك الفرد هو محاولة افضل للحصول على ما يريد، وذلك لاكتساب سيطرة فاعلة على حياته، وان سلوكه موجه لاشباع حاجاته، ويظهر السلوك اللاتكفي عندما يكون الفرد غير قادر على اشباع حاجة من حاجاته في الحب واعتبار الذات، ولذلك فهو يعاني من ألم نفسي، الامر الذي يدعو الى وجود مشكلة، وبالتالي ينبه الفرد الى لزوم قيامه بعمل ما يعيد اليه التكيف. (الزيود، ١٩٨٨، ص)

ابعاد التكيف

هناك بعدان للتكيف:

١. التكيف الشخصي: هو ان يكون الفرد راضيا عن نفسه، غير كاره لها او نافر منها او ساخط عليها او غير واثق فيها، كما تتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترب بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرتاء للذات.

ان الاساس الاول لعدم التكيف الشخصي هو وجود حالة صراع انفعالي يعاني منها الفرد. وينشأ الصراع عادة نتيجة وجود دوافع مختلفة توجه الفرد وجهات مختلفة، مثل الصراع بين الامانة والكسب غير المشروع، او الصراع بين الرغبة في العدوان وبين الخوف من تعرض الفرد الى العقاب بسبب عدوانه على الغير. ويتضح من الامثلة السابقة انه لا توجد حالة من حالات الصراع الا اذا تعرض الفرد الى حالة من حالات المنع او الصد او الاحباط

٢. التكيف الاجتماعي: ان كل كائن حي انساني يعيش في مجتمع، تحدث داخل اطواره عمليات من التأثير والتأثر المتبادلة التي تتم بين افراد ذلك المجتمع. ويحدث بين هؤلاء الافراد نمط ثقافي معين، كما انهم يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والتقاليد والعادات والقيم التي يخضعون لها، للوصول الى حل مشاكلهم الحيوية لاستمرار بقائهم بطريقة صحيحة نفسيا واجتماعيا. وتعرف هذه العملية في مجال علم النفس (بعملية التطبيع الاجتماعي).

ان التطبيع الاجتماعي يتم داخل اطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها، سواء كانت هذه العلاقات في مجتمع الاسرة او المدرسة او الرفاق او المجتمع الكبير بصفة عامة. والتطبيع الاجتماعي يحدث في هذه الناحية، ذو طبيعة تكوينية؛ لان الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ في اكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع، من اكتساب اللغة وتشرب لبعض العادات والتقاليد السائدة وتقبل لبعض المعتقدات ولنواحي الاهتمام التي يؤكد عليها المجتمع. لكن هذا الطابع الاجتماعي الذي يتشربه الفرد لا يكفي لاتمام عملية التطبيع الاجتماعي على الوجه الذي يحقق للفرد قدرا من التكيف الشخصي والاجتماعي الا في حدود بعض الابعاد مثل: الالتزام باخلاقيات المجتمع، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي.

مظاهر التكيف الحسن:

١. توفر علاقة صحية بين الفرد وذاته من حيث فهم الذات وتقبلها وتطويرها.
٢. المرونة: بمعنى محاولة الفرد لايجاد الحلول والبدائل باستمرار لمشكلاته.
٣. الشعور بالامن: ان يشعر الفرد المتمتع بالصحة النفسية والتكيف الحسن بالامن والاستقرار والطمأنينة.
٤. الواقعية: اي يفهم الفرد الواقع الذي يعيش فيه ويتفهم شروطه وظروفه، وان لا يكون لديه تقديرات خاطئة لهذا الواقع.
٥. ضبط الذات: ان يمتلك الفرد قدرة فائقة على التحكم بسلوكه وانفعالاته بالمواقف المختلفة.
٦. القدرة على بناء علاقات اجتماعية فاعلة وناجعة، وهنا لابد ان يكون الفرد على اتصال فعال مع الآخرين وان يشعر بالانتماء لجماعته ومجتمعه، وان ينشأ علاقة ايجابية فعالة مع افراد هذه الجماعة والمجتمع. (بركات، ٢٠٠٦ ص ١١٦-١١٧)

النظريات التي تفسر التكيف

١. نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد ان عملية التكيف الشخصي هي عملية لا شعورية اي ان الفرد لا يعي الاسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته فالشخص المتكيف هو من يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا، (عبد اللطيف، ١٩٩٣، ص ٦٥) ولعل هذا هو ما يعبر عنه فرويد بالانا الاعلى الذي ينظم حياة الفرد من حيث تقبله ورضاه عن بعض انماط السلوك التي يرضاها ويتقبلها المجتمع، ونبذه ورفضه لتلك الانماط التي لا يقرها المجتمع. وهنا نجد ان فرويد يعتبر ان (الانا الاعلى) ذو طبيعة اجتماعية ثقافية، يمتصها الفرد من الاطار الاجتماعي الذي يعيش فيه ويتفاعل معه (فهيم، ١٩٧٨، ص ١٩-٢٥) ويرى فرويد ان العصاب والذهان ما هما الا عبارة عن شكل من اشكال سوء التكيف

٢. النظرية المعرفية:

ان الفرد له الحرية في اختيار افعاله التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه، وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومجتمعه ولا يتكيف تكيفا سيئا الا اذا تعرض لضغوط بيئية. ويرى لازاروس وفولكمان (Lazarus and Folkman) ان تقييم الفرد الاولي للموقف يحدد اساليبه في التكيف

النظريات التي فسرت الاتجاه نحو الهجرة

١. نظرية التنافر المعرفي: المعرفة الطاردة :

تقوم هذه النظرية على أساس فكرة المعرفة الطاردة، بمعنى أن هناك مجموعة من المعلومات تقوم بطرد مجموعة أخرى من المعلومات فتحل محلها . ومن المعلوم أن أحد مكونات الاتجاه هو



الجانب المعرفي ، فعندما يحدث أي تعديل في هذا الجانب المعرفي ينجم عنه تعديل في المكونات الأخرى للاتجاه وهما: المكون الوجداني أو العاطفي ثم المكون السلوكي في الأخير .وتعد هذه النظرية المدخل الأساسي لعملتي: الإعلام و الدعاية ، وهما عمليتان أساسيتان في التواصل بين الأفراد وبين الجماعات . هذه النظرية لا تصلح إلا في المجتمعات المتقدمة التي بلغت قدرا كبيرا من الثقافة والوعي ، فهي تعتمد على الإقناع والاقتناع وهذا ما هو غير متوفر في أغلب المجتمعات النامية التي كثيرا ما تتحكم فيها العادات والتقاليد والمواريث الثقافية . وبالتالي فهي خاصة بالمجتمعات الغربية.(بوساحة، ٢٠٠٨، ص)

ويعد لي وبوج Lee&Bogue من اشهر من كتب في الجذب والطرء، اذ يرى ان الهجرة تحدث نتيجة لقوى طرد شديدة في منطقة الاصل، وقوى جذب شديدة في المنطقة المراد الوصول اليها، ويشير هنا الى انه لا يمكن الفصل بين عوامل الطرد والجذب فهي متشابكة ومتداخلة في تأثيرها على قرارات الهجرة. (عياط، ٢٠٠٠، ص١٤)

٢. نظرية التحليل النفسي:

تشير هذه النظرية ان عملية الهجرة يمكن تشبيهها بالنمو الانساني نفسه فالولادة هي اول هجرة في حياة الانسان (مغادرة الرحم) ينتابه شعور من القلق ايضاً، فالهجرة تتطوي على مرحلة صدمية جادة ففي اي هجرة هناك مجموعة متألفة من العوامل التي تجتمع مع بعضها البعض تنتج القلق النفسي والحزن وقد تظهر هذه الحالات وقد لا تظهر سريريا منذ البداية الاولى لعملية الهجرة. (عبود، ٢٠١٦، ص١٤٧) فالفرد الذي يهاجر بحسب التحليل النفسي لديه جنسية و ارادة وهوية، فعندما يهاجر كأنه نفي اي انه اختار المنفى حتى عندما يحلم الفرد بالهجرة ويرسم صورة رائعة لها سرعان ما يصدم بالنفي الاختياري، وقد عرضت النظرية حالات كثيرة لمهاجرين ذكور واث منهم من اختار الهجرة طوعا ثم بعد ذلك بدأ يشعر بالقلق او الاكتئاب او اليأس وهي حالات موقفة تعبر عن الغربة والمرض.(الربيعي، ٢٠٠٤، ص٢٧)

٣. نظرية القرار

وترى هذه النظرية بان المهاجر يتخذ قرارات الهجرة نتيجة عوامل مختلفة منها نفسية واجتماعية واقتصادية، وتؤدي البيئة دورا اساسيا في جعل الانسان او الجماعة تتخذ قرار الهجرة. وهنا اشارة الى ان قرار الهجرة يتخذه المهاجر نفسه اذا كانت احتياجاته غير متوفرة في موطنه الاصلي فمن الممكن ان يهاجر الى مكان اخر وهذا القرار يتأثر بالآخرين كافراد العائلة او جماعة الاصدقاء وهي فرصة لتحقيق اهدافه والحل الناجح للمشكلات التي يعاني منها.(حسن، ١٩٨٨، ص٣٠)



الدراسات السابقة

١. الدراسات التي تناولت التكيف النفسي والاجتماعي

-(حسين وعبداليمه، ٢٠١١)

(التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء)

هدفت الدراسة التعرف على: التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة كلية التربية الرياضية، بلغت عينة البحث (١٢٠) طالبا وتوصلت الدراسة الى ان هناك فروق معنوية في واقع التوافق النفسي والاجتماعي لطلبة كلية التربية الرياضية (حسين وعبداليمه، ٢٠١١، ١٧٧)

-دراسة الحمد وآخرون (٢٠١٦)

(مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، جامعة اليرموك)، ضمن مرحلة البكالوريوس، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٨٠) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث مقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى تدني مستوى الرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وأن الطلبة لديهم شعور مرتفع بالتكيف النفسي والاجتماعي، وأن هناك علاقة عكسية دالة احصائيا بين الرهاب الاجتماعي والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية. (الحمد وآخرون، ٢٠١٦، ص١٨٧١). الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الهجرة

-دراسة عزوز (٢٠٠٨)

(اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية دراسة ميدانية بجامعة باتنة)

هدفت الدراسة توصيف ظاهرة الهجرة الخارجية، والتعرف على منحى اتجاهات الطلاب الجامعيين التي تكونت لديهم عبر خبراتهم النفسية والاجتماعية خصوصا مع تطور وسائل الاعلام. بلغت عينة البحث (٢٠٠) طالبة وطالبة. اظهرت النتائج غالبية افراد العينة اختاروا الهجرة الدائمة حيث بلغت نسبتهم (٣٨,٨%) منها (٣١,١%) للذكور و (٧,٧%) للاناث بينما اختاروا الهجرة المؤقتة فبلغت نسبتهم (٢٧,٧%) من مجموع العينة منها (١٦,٦%) للاناث و (١١,١%) للذكور. (عزوز، ٢٠٠٨، ص٢١٠ - ٢٢٩)

-دراسة حكيم (٢٠٠٩)

(الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب)

هدفت الدراسة الى ايجاد العلاقة الارتباطية بين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب، بلغت عينة الدراسة (٢٦٠) شابا، وقام الباحث باعداد مقياس الاتجاهات نحو





التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة

الهجرة غير الشرعية وجاءت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية سلبية قوية دالة احصائيا بين الهجرة الغير شرعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب، ووجود علاقة ارتباطية سلبية قوية دالة احصائيا بين الهجرة غير الشرعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الاناث. (حكيم، ٢٠٠٩)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كونه اكثر المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينهما، ويعد المنهج الوصفي من اساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الواقع او الظاهرة كما هي في الواقع. (عبيدات، ١٩٩٦، ص ٢٨٩)

مجتمع البحث (Research Population)

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة البصرة (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨

عينة البحث

ويقصد بعينة البحث بانها جزء من المجتمع الاصلي المعني بالبحث والدراسة ويمثله تمثيلا سليما بحيث تحمل صفاته وخصائصه المشتركة، وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسة وحدات المجتمع الاصلي ومفرداته كلها التي يدرسها الباحث. (قندلجي والسامرائي، ٢٠١٠، ص ٢٥٥) وبلغت العينة (٣٠٠) طالب وطالبة اذ اختيرت بالطريقة العشوائية

ادوات البحث

١. مقياس التكيف النفسي والاجتماعي:

لغرض تحقيق اهداف البحث كان لابد من استخدام اداة لقياس التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة تتمتع بخصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات لذا قامت الباحثة ببناء مقياس للتكيف النفسي والاجتماعي، بعد الاطلاع على الادبيات ومجموعة من الدراسات والمقاييس السابقة منها:

أ. مقياس التكيف النفسي والاجتماعي (الجعيد، ٢٠١١)

ب. مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (ابو سكران، ٢٠٠٩)

ت. مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (معاش، ٢٠١٣)

وقد اتبعت الخطوات التالية في بناء المقياس:

أ- تحديد مجالات السمة المراد قياسها: يتكون المقياس من مجالين رئيسيين هما:

١. مجال التكيف النفسي.

٢. مجال التكيف الاجتماعي

ب- صياغة الفقرات تمكنت الباحثة من جمع (٢٩) فقرة. وتم صياغة الفقرات بصورتها الاولية، وقد



التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة

روعي في صياغة الفقرات ان تكون ممثلة لمجالات التكيف وان تكون بصيغة المتكلم وان تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط وعدم استخدام صيغة النفي كي لا تربك المستجيب (علام، ١٩٨٩، ص ١٣٤) وصيغت الفقرات بشكل ايجابي وكانت بدائل الاجابة عليها (تنطبق علي بشدة، تنطبق علي، تنطبق احيانا، لاتنطبق، لاتنطبق علي مطلقا) ويقابلها سلم الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) اما الفقرات التي صيغت بشكل سلبي فيقابلها سلم الدرجات (١،٢،٣،٤،٥)، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من جمع درجات استجابته على الفقرات جميعها.

الصدق (Validity)

وقد تم تحقيق الصدق من خلال المؤشرات الاتية:

أ. الصدق الظاهري (Face validity) :

لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي تم عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال الارشاد النفسي وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية الفقرات والبالغ عددها (٢٩) والحكم على مدى ملائمة البدائل واجراء التعديلات المناسبة واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر كمعيار لقبول الفقرة .

وفي ضوء اراء الخبراء تم استبعاد فقرة واحدة (١٩). اشعر بالاختناق عندما يزورني احد زملائي) وبذلك يصبح عدد فقرات المقياس (٢٨) فقرة.

التطبيق الاستطلاعي للمقياس

لغرض التعرف على مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته بالاضافة الى تقدير الوقت المستغرق في الاجابة عن فقراته طبق المقياس على عينة بلغت (٣٠) طالبا وكانت اجاباتهم تدل على وضوح المقياس

ب. صدق البناء (Construct Validity)

يقصد بصدق البناء بانه مدى قياس الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية معينة. (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص ٤٣) ويطلق على صدق البناء بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي لانه يعتمد على التحقق تجريبيا من مدى تطابق درجات المقياس مع الخاصية المراد قياسها. ويهدف صدق البناء الى تحديد عدد السمات والصفات التي يتميز بها الشيء او الاختبار وطبيعتها التي تشكل اساسا مجموعة من العلاقات او علامات اختبار ما. (ملحم، ٢٠٠٠، ص ٢٦٧).

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي:

ان اكثر الخصائص التي ينبغي التأكد من دقتها لفقرات المقاييس النفسية هما قدرة الفقرات على التمييز وصدقها اي ارتباطها بالدرجة الكلية للمحك الخارجي او المحك الداخلي الذي تمثله الدرجة الكلية للمقياس. (Anastasi, 1988, p209) يعد التحليل الاحصائي لبيانات البحث من الخطوات الاساسية والمهمة في استخراج نتائج البحث وتعد خطوة على طريق النجاح في مجال البحث . (عوض، ٢٠٠٨، ص ٢٦٥) ويعد التحليل الاحصائي لفقرات من الخطوات الاساسية في التحقق من ملائمة



التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة

المقياس، وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة يجعل المقياس اكثر صدقا وثباتا. (السيد، ١٩٧٩، ص ٥٦٥)

١. حساب القوة التمييزية

تعد القوة التمييزية للفقرة احدى الخصائص السيكومترية الاساسية التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم الفقرة من حيث كفاءتها في قياس السمة المراد قياسها في المقياس، من خلال قدرتها في التمييز بين الافراد الذين يختلفون في السمة المراد قياسها بين ذوي المستويات العليا والدنيا من الافراد في الخاصية التي تقيسها الفقرة (Show, 1967, p450) اذ يشير جيزيل وآخرون الى ضرورة اختيار الفقرات ذات القوة التمييزية وتضمينها في المقياس بصورته النهائية. (Chisel et al, 1981, p434) وبهدف تحليل الفقرات احصائيا طبقت الباحثة المقياس على افراد العينة البالغ عددها (٣٠٠) طالبا ولحساب القوة التمييزية ومعامل صدق الفقرة لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي:

١. طبقت الباحثة المقياس على عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة.
٢. رُتبت درجات افراد العينة في استجاباتهم على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي تنازليا من اعلى درجة الى اوطأ درجة.

٣. اعتمدت نسبة (٢٧%) من الاستثمارات الحاصلة على اعلى الدرجات.

٤. حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، ومقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦). اظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة اذ ان القيمة التائية المحسوبة في جميع الفقرات كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠) جدول (١)

الجدول (١)

القوة التمييزية للمجموعتين العليا والدنيا لفقرات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
١.	٤,١٢٣	١,١١١	٢,٠٦١	١,٢٦٨	١١,٠٠٤
٢.	٤,٢٣٤	١,١٢١	٢,٣٨٢	١,٣٣٧	٩,٥٥
٣.	٣,٥٨	١,٢٣٣	٢,٦٤٢	١,٢٤٨	٤,٨١٢
٤.	٣,٩١٣	١,٣٢٤	١,٦٦٦	١,٠٧٢	١١,٨٦٥
٥.	٣,٩٢٥	١,١٧٠	٢,٨٦٤	١,٣٤٨	٥,٣٥٢
٦.	٣,٥٨٠	١,٢٣٣	٢,٦٤٢	١,٢٤٨	٤,٨١٢
٧.	٤,٣٣٣	٠,٩٦١	١,٧٠٣	٠,٩٩٣	١٧,١٢٠
٨.	٤,٠١٢	١,١٥٦	٢,٢٣٤	١,٢٤٧	٩,٤٠٥

التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٩.	٣,٩٢٥	١,١٧٠	٢,٨٦٤	١,٣٤٨	٥,٣٥٢
١٠.	٤,٢٣٤	١,١٢١	٢,٣٨٢	١,٣٣٧	٩,٥٥
١١.	٣,٨٣٩	١,١٢٣	٢,٣٨٢	١,١٤٦	٨,١٧٠
١٢.	٤,٤٠٧	٠,٩٥٨	٢,٢٨٤	١,٣٤٣	١١,٥٧٧
١٣.	٤,٢٣٤	١,١٢١	٢,٣٨٢	١,٣٣٧	٩,٥٥
١٤.	٤,٠٨٦	١,١٤٢	٢,٧٧٧	١,٣٠٣	٦,٧٩٤
١٥.	٣,٥٠٦	١,٣٤٢	١,٧٩٠	١,٠٥٧	٩,٠٣٧
١٦.	٤,١٤٨	١,١٨٤	٢,٤٣٢	١,٢٨٣	٨,٨٤٢
١٧.	٤,٤٨١	٠,٨٣٨	١,٧٧٧	١,٠٣٦	١٨,٢٥٠
١٨.	٣,٩٨٧	١,١٣٤	٢,٦١٧	١,٣٢٨	٧,٠٦٠
١٩.	٣,٨٠٢	١,٢٥٩	١,٥٥٥	٠,٩٣٥	١٢,٨٩٢
٢٠.	٤,٢٠٩	١,٣٢٤	٢,٢٥٩	١,٢٣٢	١٠,٧٠٨
٢١.	٤,٣٣١	٠,٩٦٣	١,٧٠٢	٠,٩٩١	١٧,١٢١
٢٢.	٣,٨٤٣	١,١٢١	٢,٣٧١	١,١٤١	٨,١٦٩
٢٣.	٤,٣٣٣	٠,٩٦٧	٢,٢٨٩	١,٣١٨	١١,٢٣٨
٢٤.	٤,٤٨١	٠,٨٣٨	١,٧٧٧	١,٠٣٦	١٨,٢٥٠
٢٥.	٣,٧٢٩	١,٣٠٣	٢,٤١٩	١,٣٧٧	٦,٢١٠
٢٦.	٤,٣٣٣	٠,٩٦١	١,٧٠٣	٠,٩٩٣	١٧,١٢٠
٢٧.	٣,٧٩٠	١,٢٧١	١,٦٥٤	٠,٩٦٣	١٢,٠٤٥
٢٨.	٤,٠٨٦	١,١٤٢	١,٨٦٤	١,١٥٩	١٢,٢٨٩

ب.الاتساق الداخلي لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي:

١. علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ويعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس لمعرفة فيما اذا كانت كل فقرة من فقرات اداة البحث تسير في المسار الذي يسير فيه المقياس. (الامام، ١٩٩٠، ص١٣١)، ولاستخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم استخراج معامل ارتباط بيرسون. جدول (٢)

الجدول (٢)

قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التكيف النفسي والاجتماعي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١.	٠,٤٠٩	١١	٠,٥١١	٢١	٠,٤٢٢
٢.	٠,٤٥٩	١٢	٠,٤١٤	٢٢	٠,٥١٤
٣.	٠,٤٥٢	١٣	٠,٤٤٩	٢٣	٠,٦٨٥
٤.	٠,٤٤٨	١٤	٠,٣٩١	٢٤	٠,٥٤١
٥.	٠,٥٤٤	١٥	٠,٥٢٣	٢٥	٠,٥١٥
٦.	٠,٦٣٠	١٦	٠,٤٠١	٢٦	٠,٥٣١
٧.	٠,٦١٩	١٧	٠,٤٦٤	٢٧	٠,٤٧٧
٨.	٠,٦٦٦	١٨	٠,٣٨٣	٢٨	٠,٤٩٢
٩.	٠,٥٤٧	١٩	٠,٣٧٦		
١٠.	٠,٣٤٢	٢٠	٠,٦٦٦		

وتظهر جميع الفقرات في الجدول اعلاه دالة احصائيا لان القيمة الجدولية (٠,١١٣) بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨)

٢. علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي ينتمي اليه

لايجاد علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي ينتمي اليه تم استخراج معامل ارتباط بيرسون وظهرت النتائج ان جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) جدول (٣)

الجدول (٣)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال التي تنتمي اليه

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١.	٠,٤٢١	١١	٠,٤٩١	٢١	٠,٥٢١
٢.	٠,٣٢٩	١٢	٠,٤٥٣	٢٢	٠,٣٩٩
٣.	٠,٥٨٤	١٣	٠,٦١٦	٢٣	٠,٥٨٩
٤.	٠,٣٢٢	١٤	٠,٤٦٢	٢٤	٠,٥٦٦
٥.	٠,٧٠١	١٥	٠,٣٤٩	٢٥	٠,٥٥٥
٦.	٠,٤٦٤	١٦	٠,٤٠٩	٢٦	٠,٤٥٢
٧.	٠,٤٥٣	١٧	٠,٦٣٢	٢٧	٠,٣٨٨
٨.	٠,٣٤٥	١٨	٠,٤٦٥	٢٨	٠,٥٧٨



٠.٩	٠,٦٠٩	١٩	٠.٤٨٧		
٠.١٠	٠,٣٩٥	٢٠	٠,٣٩٣		

النتائج

تم التحقق من ثبات المقياس بعد تطبيق مقياس التكيف النفسي والاجتماعي على عينة تبلغ (٣٠) طالب وطالبة وبعد مرور اسبوعين تم تطبيق المقياس على نفس العينة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد على التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٣) وتعد هذه القيمة مقبولة.

الوصف النهائي للمقياس

يتكون مقياس التكيف النفسي والاجتماعي بصورته النهائية من (٢٨) فقرة، وكانت بدائل الاجابة عليها (تتطبق علي بشدة، تتطبق علي، تتطبق احيانا، لا تتطبق، لا تتطبق علي مطلقا) ويقابلها سلم الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) اما الفقرات السلبية فيقابلها سلم الدرجات (١،٢،٣،٤،٥)، وبهذا تكون اعلى درجة (١٤٠) واقل درجة (٢٨) ويبلغ الوسط الفرضي (٨٤) ملحق (١)

٢. مقياس الاتجاه نحو الهجرة

تبنت الباحثة مقياس الاتجاه نحو الهجرة لليعقوب (٢٠١٨) يتألف المقياس من (٢٩) فقرة لكل فقرة (٥) بدائل (اوافق بشدة، اوافق، غير متأكد، لا اوافق، لا اوافق بشدة) تحصل على الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي اذا كانت الفقرة ايجابية و(١،٢،٣،٤،٥) اذا كانت الفقرة سلبية. وتبلغ اعلى درجة يحصل عليها المستجيب (١٤٥) واقل درجة (٢٩) بمتوسط فرضي (٨٧) وتم التحقق من صدقه بعد عرضه على المحكمين، وبلغ ثباته (٠,٨٨) وبما ان المقياس حديث (٢٠١٨) اكتفت الباحثة بهذه الاجراءات.

الفصل الرابع

الهدف الاول: التعرف على التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتوزيع مقياس التكيف النفسي والاجتماعي على عينة قواها (٣٠٠) طالب وطالبة وبعد تفريغ البيانات بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث (٧٧,٣٩٣) وبلغ الانحراف المعياري (٢٥,٩٦٧) وباستخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة، وعند مقارنة الوسط الحسابي للعينة بالوسط الفرضي البالغ (٨٤) ، اظهرت النتائج وجود دلالة معنوية اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-٤,٤٠٦) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (٢٩٩) وبمستوى (٠,٠٥) جدول (٤)



الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات افراد عينة البحث على مقياس التكيف النفسي والاجتماعي

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٧٧,٣٩٣	٨٤	٢٥,٩٦٧	٤.٤٠٦-	١,٩٦	٠,٠٥
					دال احصائيا	

تشير النتائج الى وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح المجتمع وهذا يعني ان افراد العينة يتمتعون بالتكيف النفسي والاجتماعي بمستوى اقل من المجتمع الذي سحبت منه العينة وهذه النتيجة جاءت متفقة مع ما اشارت اليه منظمة الصحة العالمية بان هذا العصر يكون عصر الاكتئاب واليأس وهناك نسبة كبيرة من الافراد الذين عاشوا صراعات مسلحة يعانون من مشكلات عدم الامن والاستقرار واليأس.

الهدف الثاني: التعرف على الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق الهدف الثاني تم استخدام مقياس الاتجاه نحو الهجرة لعينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة وظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة على المقياس بلغ (٩٣,٤٦٣)، وكان الانحراف المعياري (١٩,٤٤١) وعند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (٨٧) اظهرت نتائج الاختبار التائي، ان القيمة التائية المحسوبة تبلغ (٥,٧٥٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) جدول (٥)

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات افراد عينة البحث على مقياس الاتجاه نحو الهجرة

العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٩٣,٤٦٣	٨٧	١٩,٤٤١	٥,٧٥٧	١,٩٦	٠,٠٥
					دال احصائيا	

اظهرت النتائج اعلاه وجود فروق ذات دلالة احصائية وهذا يعني ان افراد العينة لديها اتجاه نحو الهجرة وتفسر الباحثة هذا الاتجاه بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها البلد وتعد هذه الظروف من اهم المشكلات المؤدية للهجرة .

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة بين التكيف النفسي والاجتماعي والاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (-٠,٤٥٧) وهو معامل ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)، ومن خلال القيمة السالبة والتي تعني وجود علاقة عكسية بين التكيف النفسي والاجتماعي والاتجاه نحو الهجرة اي انه كلما انخفض التكيف النفسي والاجتماعي لدى افراد



العينة، ارتفع لديهم مستوى الاتجاه نحو الهجرة.

فالفرد الذي يكون متكفيا نفسيا واجتماعيا لا تكون له اتجاهات نحو الهجرة والعكس صحيح والتكيف النفسي والاجتماعي تكون لديه مستوى من الرضا عن الذات والرضا عن الآخرين، وتكون القدرة على التفاعل الايجابي مع الآخرين ويشعر بالانتماء والاندماج الاجتماعي

الاستنتاجات

توصلت الباحثة الى:

١. لا يتمتع الطلبة التكيف النفسي والاجتماعي.
٢. بسبب عدم وجود التكيف يعنى هذا وجود ضغوط نفسية على الفرد ليظهر غير متوافق.
٣. هناك اتجاهات لدى الشباب نحو الهجرة .
٤. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التكيف النفسي والاجتماعي والاتجاه نحو الهجرة.

التوصيات

توصي الباحثة بالاتي:

١. تفعيل وحدات الارشاد النفسي بشكل جاد لمساعدة الطلبة للوصول الى مستوى من التكيف النفسي والاجتماعي.
٢. اقامة عدد من الندوات والمحاضرات التي تتناول الجانب النفسي والاجتماعي.
٣. اقامة الدورات والندوات لتوعية الطلبة بالاثار السلبية للهجرة

المقترحات

١. اجراء دراسة تجريبية باستخدام اساليب ارشادية لغرض رفع مستوى التكيف النفسي والاجتماعي.
٢. اعداد برامج ارشادية لتعديل اتجاهات الطلبة نحو الهجرة.

المصادر

المصادر العربية

- ابراهيم، ذكرى عبدالمعزم. (٢٠١٣). الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنمية على المجتمع العراقي. مجلة الاداب. ٩٤. جامعة بغداد.
- ابو سكران، يوسف عبدالله. (٢٠٠٩). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية. غزة.
- الأطرش، شهلا. (٢٠٠٠). مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التوافق. رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الانصاري، بدر محمد. (١٩٩٧). الصورة الكويتية من مقياس بيك لليأس عن طلاب الجامعة من الجنسين. مجلة الارشاد. مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس. القاهرة . مصر.



- بركات، زياد. (٢٠٠٦) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الخليل للبحوث. ٢٤. ٢٠٠٦. ص ١١٠-١٣٩
- بوساحة، عزوز. (٢٠٠٨). اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية دراسة ميدانية بجامعة باتنة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري بقسنطينة.
- التميمي، مشحن زيد. (٢٠١٦). هجرة الشباب واثارها الاجتماعية قراءة سيكولوجية. المجلة العراقية لحماية المستهلك. مكتبة الاداب جامعة بغداد (www.mrapc.com)
- جبريل، (٢٠٠٢). التكيف ورعاية الصحة النفسية. ط ١ جامعة القدس المفتوحة. عمان. الاردن.
- جبريل، موسى عبدالحال. (١٩٨٣). تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلاب الذكور. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق.
- الجعيد، محمد ساعد. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة.
- حسن، خالد ابراهيم. (١٩٨٨). هجرة السودانيين الى الخارج، الاسباب والاثار النفسية والاجتماعية، اطروحة دكتوراه في علم النفس غير منشورة. الجامعة المستنصرية. بغداد
- الحسين، محمد عبدالله محمد. (٢٠٠٥). تأثير الهجرة على العلاقات الزوجية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخرطوم. السودان
- حسين، علي عبدالحسين. وعبداليمية، حسين عبدالزهره. (٢٠١١). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية. المجلد (١١) العدد (٣) كانون الاول
- حكيم، قيس. (٢٠٠٩)، علاقة ارتباطية سلبية قوية دالة احصائيا بين الهجرة الغير شرعية والتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.
- الحمد، نايف فدعوس. (٢٠١٦). مستوى الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة السعوديين في الجامعات الأردنية. مجلة دراسات العلوم التربوية. المجلد (٤٣). ملحق (٥)
- الربيعي، فضل عبدالله يحيى. (٢٠٠٤). الهجرة والتغير الاجتماعي في بناء وظائف الاسرة اليمنية. اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الاداب. جامعة بغداد
- الرفاعي، نعيم. (٢٠١٠). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف. ط ١٠. دمشق. سوريا.
- رؤوف، ابراهيم عبدالحال، والعسكري، كفاح يحيى. (٢٠٠٧). دراسة ظاهرة هجرة العقول اسبابها، علاجها من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات. دراسة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الجامعة المستنصرية مجلة التربية، ٢٤.
- ريحاني وآخرون. (٢٠٠٩). انماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون واثارها في تكيفهم. المجلة الاردنية في العلوم التربوية ٥٣. ٣٤. ٢٠١٧-٢٣١.



- زهران، حامد عبدالسلام. (١٩٧٤). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط ١. عالم الكتب. القاهرة. مصر.
- الزوبعي، عبدالجليل ابراهيم. (١٩٨١). الاختبارات والمقاييس. وزارة التعليم العالي. جامعة الموصل.
- الزبود، نادر. (١٩٨٨). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
- سفيان، . (١٩٩٧). سفيان، صالح نبيل. (١٩٩٧). الذكاء الاجتماعي القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتكيف النفسي لدى طلبة جامعة تعز". رسالة دكتوراه، جامعة بغداد.
- السنبل ، عبدالعزيز بن عبدالله وآخرون. (٢٠٠٥). نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. دار الخريجي للنشر والتوزيع. الرياض
- السيد، . (١٩٧٩)
- صوباني، صلاح. وآخرون. (٢٠١٢). قيم التسامح في المناهج المدرسية العربية. الشبكة العربية للتسامح. مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان. رام الله.
- عبداللطيف، مدحت . (١٩٩٣). الصحة النفسية والفوق الدراسي. ط ١. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية. مصر.
- عبدالله، نهي نجاح. (٢٠١٦). الهوية النفسية والتماثل الاسري وعلاقتها بالخبرة العاطفية لدى طلبة الجامعة. اطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة بغداد. كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية. العراق.
- عبود، احمد اسماعيل. (٢٠١٦). اتجاه طلبة الجامعة نحو الهجرة خارج الوطن (دراسة ميدانية). مجلة الفتح ع ٦٨. كلية التربية بنات. جامعة بغداد .
- عبيدات، ذوقان. (١٩٩٦). البحث العلمي وادواته واساليه. دار الفكر للنشر. عمان. الاردن
- عزوز، بوساحة . (٢٠٠٨) . اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة الهجرة الخارجية دراسة ميدانية بجامعة باتنة. جامعة منتوري بقسنطينة. الجزائر
- عطية، نوال محمد . (٢٠٠١). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. ط ١. دار القاهرة. القاهرة. مصر.
- علام، صلاح الدين محمود. (١٩٨٩). القياس والتقويم التربوي والنفسي. ط ٢. دار اص ٣ءلامل . الاردن.
- عوض، محمد عبدالتواب، محمد، سيد عبدالعزيز. (٢٠٠٨). منهج البحث العلمي. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة. مصر.
- عياط، فاروق. (٢٠٠٠). الهجرة الداخلية الى مدينة طولكرم . رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس . فلسطين.
- الفرماوي، حمدي . (١٩٩٦). البناء النفسي في الانسان. ط ٤. دار النشر للجامعات. مصر
- فهمي، مصطفى. (١٩٧٨). التكيف النفسي. دار مصر للطباعة. القاهرة. مصر.
- قندلجي ، عامر. والسامرائي، ايمان. (٢٠١٠). البحث العلمي الكمي والنوعي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
- كركوش، فتحية. (٢٠١٠). الهجرة غير الشرعية في الجزائر دراسة تحليلية نفسية اجتماعية. مجلة الدراسات



- معاش حياة (٢٠١٣) الاتجاهات نحو المدرسة وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات بمدينة بسكرة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر.
- ملحم، سامي محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. دار المسيرة. عمان.
- منصور، طلعت وآخرون. (٢٠١١). اسس علم النفس العام . ط ١. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة. مصر.
- نصيرة، طالح. (٢٠١١). اثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة الى الخارج. (دراسة ميدانية للطلبة المقبلين على التخرج). جامعة مولود معمري. رسالة ماجستير غير منشورة.
- اليعقوب، نور جمعة مرزوق. (٢٠١٨). الشعور باليأس وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة البصرة.

المصادر الأجنبية

Chisel, E.E. (1981). Measurment theory for Behavioral sciences. San Francisco
Lindzy, G. teal (1988). psychology. New York Worth Puplshing. INC.
Show, M.E. (1967). Scale for the Measurement of Attitude. New York: Mc.
Graw Hill Co.

Jung, C.G. [1921] (1971) . *Psychological Types* , Collected Works, Volume 6,
Princeton, NJ: Princeton University Press . [ISBN 0-691-01813-8](https://doi.org/10.1017/9780691018138)



الملاحق

ملحق (١) مقياس التكيف النفسي والاجتماعي بصورته النهائية

ت	الفقــــــــــــــــرة	تنطبق علي بشدة	تنطبق علي	تنطبق احيانا	لا تنطبق	لا تنطبق علي مطلقا
١.	اشعر بعدم الرضا عن نفسي					
٢.	يميل مزاجي بين الحزن والسرور					
٣.	اشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الآخرين					

التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة

ت	الف	ق	ر	تتطبق علي بشدة	تتطبق علي	تتطبق احياناً	لا تتطبق	لا تتطبق علي مطلقاً
٤.	استطيع التعامل مع الآخرين بسهولة حتى لو كان اللقاء الاول							
٥.	ارغب بالانزعال عن الآخرين							
٦.	اشعر بفقدان الشهية							
٧.	اشعر بعدم الارتياح							
٨.	لدي القدرة في التخطيط وانجاز الاعمال							
٩.	افقد عزيمتي وهمتي بسرعة							
١٠.	لا استطيع التحكم بتفكيري السلبي							
١١.	ينفذ صبري بسهولة							
١٢.	اصاب بنوبات اغماء في المواقف الصعبة							
١٣.	احب مشاركة الآخرين بمناسباتهم							
١٤.	اتمّعت بشعبية اجتماعية بين الزملاء							
١٥.	اصاب بضيق التنفس							
١٦.	اشعر انني اقل من الآخرين							
١٧.	اتمّعت بعلاقات جيدة مع الاسرة							
١٨.	لا استطيع ان اثق بالآخرين							
١٩.	لا ارغب مشاركة زملائي في أي عمل اقوم به							
٢٠.	ابكي في المواقف الصعبة							
٢١.	اخاف من الاصابة بمرض خطير							
٢٢.	احتاج لوقت طويل قبل الاستغراق في النوم							
٢٣.	اشعر بالغيرة من اصدقائي							
٢٤.	اشعر بالاحباط اثناء المنافسات							
٢٥.	اشعر اني محظوظ							
٢٦.	اشعر بالرضا عن حياتي							
٢٧.	لا استطيع التفاهم مع الآخرين لانهم لا يفهموني							
٢٨.	اشعر بالاختناق عندما اكون مع اي جماعة							

ملحق (٢) مقياس الاتجاه نحو الهجرة

العدد ١ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩



مجلة اتجاهات البصرة للعلوم الإنسانية

التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة

ت	الفقرات	او افق بشدة	او افق	غير مؤكد	لا وافق	لا وافق بشدة
١.	اعتقد ان الهجرة الى الخارج تمنحني قدرا اكبر من الحرية.					
٢.	استطيع اطور مهاراتي وقدراتي في المهجر					
٣.	ارغب بالهجرة كي اتخلص من العنصرية والطائفية والقتل والدمار في بلدي					
٤.	اعتقد انني سأحظى بالاحترام والتقدير في البلدان الاجنبية اكثر من بلدي					
٥.	اطمح في الهجرة للحصول على فرص افضل للعمل في الخارج					
٦.	اعتقد ان رحلة الهجرة محفوفة بالمخاطر					
٧.	لدي ثقة باني ساتمتع بحياة كريمة في الخارج					
٨.	لو توفرت لي الوسائل لهاجرت باقرب وقت					
٩.	ضعف تطبيق القانون هو سبب هجرتي خارج بلدي					
١٠.	عاداتي وقيمي لا تسمح لي بالهجرة					
١١.	اميل الى الهجرة لغرض استثمار طاقاتي					
١٢.	اعتقد بان الهجرة تساعدني لاكمال دراستي					
١٣.	هاجر لتحسين اوضاعي الاقتصادية (المادية)					
١٤.	افضل الموت في بلدي على ان اكون مهاجرا					
١٥.	شعوري باليأس من تغيير الاوضاع في بلدي يولد لدي رغبة في الهجرة					
١٦.	يؤلمني ترك بلدي بلد الحضارات والمقدسات					
١٧.	شعوري بالغربة يبعدني عن التفكير بالهجرة					
١٨.	اشعر بخيبة الامل لو هاجرت خارج بلدي					
١٩.	لا اهتم بموضوع الهجرة الى الخارج					
٢٠.	احب العمل مع ابناء وطني ومساعدتهم					
٢١.	شعوري القوي بالانتماء الى بلدي يجعل التفكير بالهجرة صعبا					

٢٠١٩ السنة ٤٤ - العدد ١ - المجلد ١١



مجلة اتجاهات الهجرة للعلوم الانسانية

التكيف النفسي والاجتماعي وعلاقته بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة جامعة البصرة

٢٢.	في بلدي يصعب القيام بشيء يعود بالنفع عليّ				
٢٣.	اقدم النصائح للآخرين بعدم الهجرة خارج البلد				
٢٤.	اشجع كل من يرغب في الهجرة				
٢٥.	اميل الى الهجرة لغياب العدالة لغياب العدالة الاجتماعية في بلدي				
٢٦.	انتظر اليوم الذي اكمل فيه الدراسة كي اهاجر				
٢٧.	استمتع باحاديث المهاجرين عن البلدان التي يعيشون فيها				
٢٨.	ابتعد عن المناقشات التي تؤيد الهجرة الى الخارج				
٢٩.	اقوم بترتيب اموري الخاصة لاستعد للهجرة				

المجلد ١ - العدد ٣٤ - السنة ٢٠١٩



مجلة أبحاث الهجرة للعلوم الإنسانية